السياسة النووية لرابطة دول جنوب شرقي آسيا (الآسيان)

د. نانيس عبد الرازق فهمي
دكتوراه فى العلوم السياسية

مقدمة

يمكن تعريف المنطقة الخالية من الأسلحة النووية على أنها منطقة جغرافية يحظر فيها إنتاج أو حيازة الأسلحة النووية، أو نصبها داخل أقاليم دول المنطقة، وحظـر إجـراء تفجيرات نووية فى المنطقة وحظر إلقاء أو تفريغ النفايات المشعة بها، كما تضع ضوابط خاصة بنقل أو تداول المواد النووية. وتعد المناطق الخالية من الأسلحة النووية أداة مـن أدوات عدم الانتشار النووي مصممة لمنع انتشار الأسلحة النووية فى مناطق مـحـددة بمبادرة من الدول فى هذه المناطق (١)، أي تعبر عن ترتيبات أمنية إقليمية تتخذ شكـل أنظمة مستقلة أو مكملة لترتيبات دولية أو إقليمية أخرى تمتد على مساحة جغرافية محددة وتهدف الى منع انتشار الأسلحة النووية فى تلك المنطقة.

كانت بداية مفهوم "المناطق الخالية من الأسلحة النووية" فى منتصف الخمسينيات فى الأمم المتحدة كجزء من محاولات المنظمة الدولية لإقامة نظام عالمي لمنع انـتـشـار الأسلحة النووية. وقد أعيد تأكيد أهمية المناطق الخالية من الأسلحة النووية فى معاهـدة حظر الانتشار النووي (Non-Proliferation Treaty (NPT فى المادة السابعة التـي نصت على حق أي مجموعة من الدول فى عقد ترتيبات إقليمية من شأنها ضمان عـدم وجود أسلحة نووية فى إقليمها.

وقد عرف العالم لأول مرة فكرة المناطق منزوعة السلاح فى عام ١٩٥٩، عنـدمـا

وقعت معاهدة 'انتراكتيكا' الخاصة بجعل المنطقة القطبية الجنوبية خالية من كافة الاستخدامات العسكرية، سواء النووية أو التقليدية، وكان توقيع هذه المعاهدة دافعاً نحو الاتجاه لإنشاء مناطق أخرى خالية من الأسلحة النووية، علي سبيل المثال المنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي بموجب اتفاقية تيلاتيللكو عام ١٩٦٧ والمنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى جنوب المحيط الهادي (اتفاقية راروتونجا) عام ١٩٨٥ والمنطقة الخالية فى جنوب شرقي آسيا (اتفاقية بانكوك) عام ١٩٩٥، والمنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى القارة الإفريقية بموجب اتفاقية بليندابا عام ١٩٩٦. والمنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى وسط آسيا (اتفاقية سيميبالاتينسك) عام ٢٠٠٦، بالإضافة إلى منغوليا التي حصلت على الاعتراف الدولي بمركزها القانوني كدولة خالية من الأسلحة النووية.

ولرابطة دول جنوب شرقي آسيا (الآسيان) بعد اقتصادى قد يكون هو أساس وبداية هذه الرابطة بالاضافة الى الجانب السياسي، لكن هناك جانبا لا يقل أهمية عن هذين الجانبين، وهو الجانب الأمني ولا سيما النووي، حيث يمكن اعتبار انشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى جنوب شرق آسيا هو الجانب النووي الأمن لرابطة دول جنوب شرقي آسيا (الآسيان) ويدخل فى اطار السياسة النووية للآسيان.

ولهذا تتناول هذه الدراسة السياسة النووية لرابطة جنوب شرقي آسيا (الآسيان) من خلال إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى جنوب شرقي آسيا، بإعطاء نبذة عن رابطة الآسيان، ومراحل إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية، ثم دور الآسيان فى إنشاء هذه المنطقة، وذلك على النحو التالي :

أولا رابطة الآسيان Association of South East Asian Nations (ASEAN)

تأسست رابطة الآسيان فى أغسطس ١٩٦٧ بمدينة بانكوك من خمس دول مؤسسة (اندونيسيا، سنغافورة، الفلبين، ماليزيا، تايلاند) وارتبطت نشأة الرابطة بمجموعة متغيرات إقليمية وعالمية شهدتها منطقة جنوب شرقي آسيا كان أبرزها ظهور التكتلات الاقتصادية العملاقة وبداية ظهور دول جنوب شرقي آسيا كقوة اقتصادية متنامية تسعى لإيجاد دور لها على الساحة العالمية ومنافسة التكتلات الاقتصادية الأخرى مثل الاتحاد الأوروبي.

وعملت دول جنوب شرقي آسيا فى أوائل السبعينات من القرن العشرين على محاولة تشكيل نظام إقليمي يعكس تصوراتها أو افتراضاتها بأن جنوب شرقي آسيا هو نظام إقليمي فرعي متكامل ذاتيا، وذلك بعد الاعتماد لفترة طويلة على الولايات المتحدة الأمريكية فى التعامل مع مشكلات الأمن الخارجي.

وتضم الآسيان فى عضويتها ١٠ دول هي بورناي دار السلام، الفلبين، تايلاند، سنغافورة اندونيسيا، ماليزيا، كمبوديا، لاوس، بورما، فيتنام.

وبالرغم من أن بداية الرابطة كانت اقتصادية حيث ركز قادة الدول الأعضاء فى الآسيان جهودهم على دعم التعاون الاقتصادي والصناعي والتجاري أساسا دون الانصراف إلى الشئون السياسية، الا أن الجانب السياسي والأمني بدأ فى الظهور بسبب التطورات السياسية التي عاصرتها هذه الدول مع بداية السبعينات من القرن العشرين مثل تنامي القوة العسكرية الفيتنامية بعد غزوها لكمبوديا، إلى جانب ظهور قدر من التململ من الوجود العسكري الأمريكي فى تلك المنطقة.

جاءت أهداف ومبادئ الرابطة معبرة عن هذا الاندماج بين الجانب الاقتصادي والسياسي، فعلى مستوى الأهداف ركزت على أهمية التعاون الاقتصادي فيما بين دول الرابطة، اما على مستوى المبادئ فقد أبرزت أهمية انتشار السلام والاستقرار فى هذه المنطقة وحل المنازعات بالطرق السلمية وعدم استخدام القوة العسكرية. (٢)

وقد عملت الآسيان بذلك على إعادة توجيه نفسها استجابة للتحديات الجديدة فى العالم واستجابة لمخاطر الأزمة المالية والارهاب والأمراض وغيرها. (٣)

وتتلخص أهدافها في: التعجيل بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتطور الثقافي فى الإقليم من خلال المساواة والمشاركة، وتعزيز استقرار وسلامة الإقليم ككل فى المنطقة من خلال مبدأ العدالة والالتزام بمبادئ الأمم المتحدة.وتشجيع التعاون الدولي والإقليمي وتبادل المساعدات فى مجالات التدريب والبحوث وتحقيق مشاركة أكثر فعالية فى الاستخدام الأمثل للموارد، وجعل منطقة جنوب شرقي آسيا منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل..(٤)

وعكست أهداف رابطة الآسيان اعتمادها على المدخل الاقتصادي كأساس لبناء

التعاون الإقليمي وخلق المصالح المشتركة بين الدول الأعضاء على النحو الذي يدفع تجاه المزيد من التعاون فى المجالات الأخرى الاجتماعية والثقافية. وقد بدأت الرابطة باهتمامات اقتصادية محدودة وظلت هي الأساس للوفاء بدوافعها السياسية.

وتتكون أجهزة الرابطة من :

- مؤتمر القمة ASEAN Summit وهو السلطة العليا فى الرابطة ويتألف من رؤساء الدول والحكومات ، وتعقد بشكل سنوي وتتحدد مهمتها فى اتخاذ القرارات.
- المجلس التنسيقي للآسيان ASEAN Community Council ويتكون من وزراء خارجية الدول الأعضاء الذين يجتمعون على الأقل سنويا للتحضير لاجتماعات القمة وتنسيق تنفيذ الاتفاقيات والقرارات.كما يجتمع وزراء الاقتصاد سنويا لإدارة شئون التعاون الاقتصادي للرابطة.
- اللجان العامة الدائمة ASEAN Community Councils يأتي فى مقدمتها اللجنة العامة التي تهتم بالتنسيق بين مختلف لجان الرابطة :لجنة الشئون الأمنية والسياسية، لجنة الشئون الاقتصادية، ولجنة الشئون الاجتماعية والثقافية.
- الأمانة العامة للآسيان والسكرتير العام Secretary General and the Secretariat وتتكون من وزير خارجية البلد المضيف وسفراء دول الرابطة. وتتولى مهمة تنفيذ أعمال وقرارات وزراء الخارجية، وتضم المنظمة تسع لجان متخصصة تنبثق عنها لجان فرعية أخرى مهمتها بحث المواضيع ذات العلاقة كل فى مجال تخصصه. ويجتمع المجلس مرة كل عام فى عواصم الدول الأعضاء بالتناوب، ومع ذلك تنعقد الاجتماعات على مستوى القمة وعلى مستوى وزراء الخارجية.

وقد عملت الرابطة على دعم علاقاتها مع المنظمات الدولية المختلفة، فأنشأت لجانا من رؤساء البعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء فى الرابطة فى عواصم دول أجنبية.

وقد ظلت الآسيان منظمة دولية إقليمية محدودة الفعالية إلى أن أخذت طريقها الجدي نحو تحقيق مزيد من الفاعلية على المستويين الإقليمي والدولي، وهو ما تحقق فى اجتماع اندونيسيا عام ١٩٧٦ بحضور رؤساء دول حكومات الدول الخمس المؤسسة، وفي الاجتماع الثاني فى كوالالمبور عام ١٩٧٧، حيث شكل هذان الاجتماعان نقطة نحول فى

تاريخ الرابطة. فقد فرضت القضايا السياسية والأمنية نفسها على هذين الاجتماعيين خاصة بعد الهزيمة الأمريكية فى فيتنام، وظهور الشكوك فى جدوى الاعتماد الأمني على الولايات المتحدة. كما أن الخطر الفيتنامي بدأ فى الظهور بعد الغزو الفيتنامي لكمبوديا فى ديسمبر ١٩٧٨. وكذلك برزت ضرورة الاعتماد على الذات فى مواجهة هذا الخطر. من هنا أخذت دول الرابطة على عاتقها مسألة تجاوز ومواجهة ما بينها من تناقضات والاتفاق على عدة مبادئ تشكل التوجهات العامة للسياسة الخارجية لدول الرابطة.(٥)

يمكن القول إنشاء رابطة الآسيان قد جاء ضمن ترتيبات الأمن الإقليمي فى إقليم آسيا – الباسفيك خلال مرحلة الحرب الباردة، التي تميزت بسعي الولايات المتحدة إلى حصار المد الشيوعي واحتوائه خوفاً من انتشاره على نحو يهدد مصالحها بالمنطقة، لاسيما مع خروج فرنسا من الهند الصينية وانتصار فيتنام وتوسعها فى كمبوديا (٦) إضافة إلى تفاقم الصراعات الأخرى بالمنطقة.(٧) عندئذ برزت الحاجة إلى آلية أمنية فى جنوب شرقي آسيا تكون مهمتها حصار المد الشيوعي والحيلولة دون انتشاره، وهو الأمر الذي دفع الولايات المتحدة إلى خلق هذه الآلية فى محاولة لتنظيم صفوف الحلفاء فى جنوب شرقي القارة، وتقوية اقتصادهم من خلال ضخ رؤوس الأموال الهائلة والزائدة عن دورة رأس المال الأمريكي، الذي نشأ وتكون بسبب فوائض أسعار النفط العربي، وهو الأمر الذي يحقق عدة أهداف لخدمة المصالح الإستراتيجية للولايات المتحدة والتي من أبرزها الحد من نفوذ النشاط الاقتصادي الياباني الآخذ فى النمو، وحصار البؤر الشيوعية فى محاولة لتطويق فيتنام والإتحاد السوفيتي فيما عرف حينئذ بسياسة الحصار (التطويق)، ودعم التكامل الإقليمي بين الدول الموالية والصديقة عبر الاستثمارات المشتركة والتعاون الاقتصادي. (٨)

الأمر الثاني الذي يبدو على قدر كبير من الأهمية هو الطبيعة الأمنية التي سعت الولايات المتحدة إلى تحقيقها عبر هذا التنظيم الاقتصادي والتي ألقت بظلالها على النشأة والتكوين وكذلك ما أخفقت المنظمة فى تحقيقه، وهو الأمر الذي تطلب بالضرورة التعاون لإنشاء منتدى الآسيان الإقليمي ASEAN Regional Forum (A.R.F) الذي عقد اجتماعه الأول فى بانكوك فى يوليو١٩٩٤ ويتسم بدور أمني واضح التحديد،

ويتحمل فيه الآسيان المسئولية الأساسية عن تطوره المؤسسي، حيث يتولى التنظيم والرئاسة الاجتماعية السنوية للمنتدى.

ومع بداية التسعينات من القرن العشرين اتجهت الرابطة إلى إنشاء شبكة هائلة من المؤسسات فضلا عن تدعيم العلاقات الاقتصادية والثقافية على النحو الذي جعلها أكبر أقاليم العالم الثالث ازدهارا. ففي ٢٨ يناير١٩٩٢ تم التوقيع على إعلان سنغافورة لإنشاء منطقة تجارة حرة لدول الآسيان بهدف الوصول بالتعريفة الجمركية إلى صفر فى المائة. وحددت أهدافها بحيث تشمل تحرير التجارة فى منطقة الآسيان وصولا إلى اسقاط الحواجز الجمركية وجذب الاستثمارات الأجنبية وتكييف المنظمة مع الأوضاع الاقتصادية والدولية.

والى جانب النقلة الاقتصادية شهد التعاون السياسي والأمني تطورا كبيرا، ففي ٢٧ يوليو ٢٠٠٠ عقدت الرابطة أكبر منتدى أمني فى قارة آسيا مقره تايلاند، وتم مناقشة عدة قضايا منها : صناعة الصواريخ وانتشار الأسلحة النووية والصراعات فى المحيط الهندي، وغيرها من القضايا المتعلقة بالصراعات الإقليمية فى المنطقة. واتفقت الرابطة على توسيع نطاق نظرتها للمخاوف الأمنية، كما شاركت فى هذا المنتدى بالإضافة لدول الرابطة دول أخرى لها اهتمامات أمنية مثل استراليا وكندا والصين والهند وكوريا الجنوبية.(٩)

و قد ظهرت الاعتبارات الأمنية جلية فى مجموعة المبادئ التي صاغتها الرابطة والتي تمثلت فيما يلي: أن يكون حل المنازعات بالطرق السلمية، وعدم اللجوء إلى استخدام القوة بين دول الرابطة وتحقيق الأمن الإقليمي للرابطة وعدم الاستعانة بقوات عسكرية خارجية فى حالة حدوث صراعات فى المنطقة وحلها فى إطار الرابطة.. وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للدول الأعضاء.واحترام الاستقلال والسلامة الإقليمية.

و نظرا لعدم إمكانية الفصل بين ما هو سياسي و ما هو اقتصادي عمليا، فقد اضطرت رابطة الآسيان إلى الخوض فى المسائل السياسية التي بدأت بتأكيد وزراء الخارجية على حياد المنطقة و ظهر مفهوم منطقة السلام و الحرية و الحياد A Zone of Peace, Freedom and Neutrality (ZOPFAN) فى الاجتماع

الوزاري الرابع للآسيان فى مارس ١٩٧١، و كذا اجتماع وزراء الخارجية فى نوفمبر ١٩٧١ و سعى وزراء الخارجية إلى إصدار إعلان عن عزمهم السعي إلى جعل هذا المفهوم جزءا من السياسة الرسمية للرابطة.(١٠)

ثانيا :إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى جنوب شرقي آسيا

كانت فكرة إنشاء (NWFZ Nuclear Weapon Free Zone) مطروحة منذ عام ١٩٧١ باجتماع الخمس دول المؤسسة للآسيان على مستوى وزراء الخارجية:اندونيسيا، سنغافورة، الفلبين، ماليزيا، تايلاند بعد توقيع اعلان الآسيان منطقة سلم وحرية وحياد فى جنوب شرقي آسيا. وجاء إنشاء NWFZ فى جنوب شرقي آسيا كجزء من هذا الاعلان، كأحد التطبيقات الأوسع لمنطقة ZOPFAN الذى يرتبط بتوجهات الآسيان فيما يتصل بالجانب النووي. وهي فكرة طرحت فى اعلان وزراء خارجية الآسيان فى كوالالمبور فى نوفمبر ١٩٧١ حيث لاحظ وزراء الخارجية أن الاتجاه نحو إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية سيكون مكون ضروري لمنطقة السلام والحرية والحياد، لكن لم يتم التحرك عمليا من جانب رابطة الآسيان إلا فى النصف الأول من التسعينات من القرن العشرين أي بعد مرور أكثر من ٢٠ عاما على بداية المشروع، وذلك بعد انتهاء الحرب الباردة وتسوية النزاعات بالإقليم واتجاه الرابطة للاتساع لتضم كافة دول الإقليم(١١).

وفي القمة الخامسة للآسيان فى بانكوك عام ١٩٩٥ تم الاتفاق على توقيع اتفاقية إنشاء المنطقة الخالية فى جنوب شرقي آسيا (اتفاقية بانكوك) كما عاصرت إنشاء المنطقة بعض الظروف السياسية التى تتمثل فى اعلان الاتحاد السوفيتى عام ١٩٨٥ وقف التجارب النووية من جانب واحد واستمر يجددها سنويا حتى عام ١٩٨٧، وكانت هذه خطوة ايجابية فى طريق نزع السلاح وفى عام ١٩٨٥ اقترحت دول عدم الانحياز عقد مؤتمر دولي للنظر فى تحويل معاهدة الحظر الجزئى للتجارب النووية إلى حظر شامل لها، وهو الذي أثمر فى النهاية إلى التوصل إلى اتفاقية بانكوك.

وفى عام ١٩٩١ تم التوصل إلى اتفاقية ستارت ١ (START 1) بشأن تخفيض الأسلحة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى، وفى ١٩٩٣ تم

توقيع اتفاقية ستارت ٢ (START2) بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية لتخفيض الأسلحة الاستراتيجية، وفى عام ١٩٩٥ تم تجديد معاهدة منع الانتشار الأسلحة النووية إلى أجل غير محدد، كما أن انتهاء الحرب الباردة قد أثر على العلاقة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى السابق، الأمر الذي مكنهم من التوصل إلى اتفاقيات نزع السلاح، وزاد من إمكانية الاهتمام بنزع السلاح.

وفى تلك الاثناء ظهرت اتجاهات سياسية ترى تراجع أهمية القوة العسكرية فى عالم ما بعد الحرب الباردة، وأن الأولوية ستكون للمتغير الاقتصادى فى إعادة النظام الدولى الأمر الذى دعم إمكانية إسقاط البعض أولوية القوة العسكرية فى ظل تغير مفاهيم الأمن، وأدت كل هذه التطورات إلى تقبل الدول لجهود منع الانتشار النووى وقبول الصيغ الإقليمية لذلك فى ظل اهتمام متزايد لوضع نظم إقليمية للحد من التسلح ومنع الانتشار النووى، وهو ما دفع الجهود نحو التوصل إلى اتفاقية إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية فى جنوب شرقي آسيا خاصة. وكانت ضمن رابطة الآسيان التى كانت توصف بالنمور الآسيوية وكانت من الدول الواعدة اقتصاديا، الأمر الذى جعلها تتبنى خيار التركيز على المتغير الاقتصادى وإسقاط التركيز على القوة العسكرية وكل ذلك قد يكون هو الذى دفع الجهود نحو التوصل إلى اتفاقية جنوب شرقي آسيا خالية من الأسلحة النووية فى ديسمبر ١٩٩٥ (١٢).

اتفاقية بانكوك وإنشاء المنطقة الخالية فى جنوب شرقي آسيا

جرت مفاوضات إنشاء المنطقة الخالية بشكل سريع ووُضع أول مشروع "للمنطقة الخالية من الاسلحة النووة NWFZ" فى جنوب شرقي آسيا فى منتصف الثمانينات من القرن العشرين. وبعد عقد كامل من توقيع معاهدة راروتنجا لانشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية فى جنوب المحيط الهادئ (ثاني منطقة خالية فى العالم)، ابرم أعضاء رابطة دول الآسيان معاهدة خاصة بهم لإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى جنوب شرقي آسيا (معاهدة بانكوك) (١٣) فى القمة الخامسة للآسيان فى بانكوك فى ١٥ ديسمبر ١٩٩٥، ودخلت حيز النفاذ فى ٢٧ مارس ١٩٩٧ أى بعد حوالى خمسة عشر شهرا تقريبا، ودخلت حيز النفاذ الكامل فى ٢١ يونيو ٢٠٠١ بعد تصديق الفلبين.

ويعد إنشاء NWFZ رد فعل جماعي للدول غير النووية ضد الانتشار الجغرافي للأسلحة النووية وخطورة استخدامها فى أقاليمها. وهناك رأي آخر وهو الأمل فى عدم استخدام الدول الكبرى لأراضيها فى الأغراض النووية العسكرية. والإدراك المتزايد بأن انتشار الأسلحة النووية يبقى التحدي الرئيسي للأمن الدولي والإقليمي لذلك أصبح إنشاء NWFZ فى جنوب شرقي آسيا من أهداف رابطة الآسيان (١٤)

وقد قللت اتفاقية بانكوك التنافس المحتمل مع استراليا القادرة نوويا وكذلك قللت من فرص توجه الدول الإقليمية تجاه تطوير الأسلحة النووية، حيث أن لكل من أندونيسيا والفلبين برامج للطاقة النووية واهتمت تايلاند كذلك بهذه البرامج، كما كان الإقليم فى السابق مقرا لقواعد الدول الكبرى ذات السلاح النووي مثل القاعدة السوفيتية فى خليج كام ران، وقاعدة أمريكية فى الخليج السوبي فى الفلبين. كما أن هناك بعض الدلائل على أنه أثناء الحرب الهندية الصينية فكرت الولايات المتحدة فى استخدام الأسلحة النووية فى فيتنام خلال معركة "ديان بيان فو" Dien Bein Phu، ورغم أنها تراجعت عن ذلك كلية إلا أن الخطة المسماة "عملية النسر" Operation Vulture –وهي خطة وضعها المسئولون الأمريكيون والفرنسيون – كانت تقضي بإلقاء القنابل بشكل شامل من الجو على مراكز وخطوط الامداد فى "فيت منه" Viet Minhلتحرير الحاميات العسكرية الفرنسية المحاصرة، وكانت الخطة تشمل أيضا إمكانية استخدام القنابل الذرية فى غضون الفترة الممتدة من ١٩٩٢–١٩٩٥ ، حيث كان يجري التفاوض على إنشاء المنطقة. وشعرت دول الآسيان بالقلق من وجود احتمال قوي بامتداد آثار الانتشار النووي إلى الأقاليم المجاورة لشبه الجزيرة الكورية وجنوب آسيا، اضافة إلى القدرات المتزايدة للصين من السلاح النووي ومطالبها الإقليمية فى بحر الصين الجنوبي. (١٥)

وتنص الإتفاقية فى مادتها الثالثة على التزام الدول الأطراف بعدم تطوير أو تصنيع أو تجربة أو إمتلاك أو حيازة أسلحة نووية فى أى مكان داخل المنطقة وعدم وضع أو نقل أسلحة على أراضيها بأي وسيلة، وعدم اختبار أواستخدام أسلحة نووية وعدم السماح باستخدام أراضيها لتطوير أو تصنيع أو إمتلاك أسلحة نووية وكذلك وضع أو اختبار أو استخدام تلك الأسلحة، وعدم دفن نفايات مشعة فى بحارها أو أراضيها أو الأراضى التى تحت ولاية الدول الأطراف فى المعاهدة (١٦)

ونصت الإتفاقية على تشكيل لجنتين خاصتين بالمنطقة الخالية على النحو التالي:

أولا: لجنة المنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى جنوب شرقي آسيا
Commission for the Southeast Asia Nuclear Weapons Free Zone

حيث نصت اتفاقية بانكوك فى مادتها الثامنة على إنشاء هذه اللجنة وأعضائها هم أعضاء الإتفاقية يمثلهم وزراء الخارجية أو من ينوب عنهم ومن يرافقهم من مستشارين.وتختص اللجنة بمراقبة تنفيذ الإتفاقية وضمان الامتثال بما تقرره، وتم تشكيلها فى يوليو١٩٩٩، وتجتمع سنويا ، وتعقد اجتماعاتها بالتزامن مع اجتماع وزراء الآسيان إذا أمكن. وفي بداية كل اجتماع تختار اللجنة رئيسها وطاقم العمل المطلوب، ويظلوا فى مناصبهم حتى اختيار رئيس اللجنة الجديد. ويتطلب النصاب القانوني حضور ثلثي الأعضاء باللجنة، ولكل عضو باللجنة صوت واحد. وتتخذ القرارات بالإجماع أو أغلبية الثلثين تواجدا وتصويتا. كما تقرر اللجنة بالإجماع قواعد عملها والقواعد المالية والتمويل وما إذا احتاجت تشكيل أجهزة فرعية.(١٧)

وفي اجتماع وزراء الخارجية السادس فى يوليو ١٩٩٩ عقد لأول مرة اجتماع لجنة المنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى جنوب شرقي آسيا من أجل وضع القواعد اللازمة للامتثال للاتفاقية.

ثانيا: اللجنة التنفيذية Executive Committee

نصت الإتفاقية فى مادتها التاسعة على إنشاء لجنة تنفيذية بمثابة جهاز فرعي للجنة المنطقة الخالية، أعضائها هم أعضاء الإتفاقية ويمثلهم كبار المسئولين ونوابهم ومرافقيهم من مستشارين أو بدلاء.و تتولى هذه اللجنة:

- ضمان التطبيق السليم لعملية التحقق Verificationوفقا لأحكام نظام المراقبة المنصوص عليه فى المادة ١٠ من الإتفاقية.
- النظر والبت فى طلبات التوضيح والقيام بمهمة تقصي الحقائق.
- تشكيل بعثة تقصي الحقائق وفقا لمرفق المعاهدة.
- النظر والبت فى النتائج التي توصلت اليها بعثة تقصي الحقائق وتقديم تقرير إلى لجنة المنطقة الخالية.

- ان تطلب من اللجنة عقد اجتماع عند الضرورة.
- ابرام اتفاقيات مع IAEAأو غيرها من المنظمات الدولية الأخرى على النحو الذي تشير له المادة ١٨ وذلك نيابة عن لجنة المنطقة الخالية وبعد الحصول على إذن منها.
- القيام بأي مهام تطلبها لجنة المنطقة الخالية.

وتعقد اجتماعاتها حسب الضرورة، وتجتمع بالتزامن مع اجتماع كبار مسؤولي الآسيان. ويتطلب النصاب القانوني حضور ثلثي الأعضاء باللجنة، ولكل عضو باللجنة صوت واحد. وتتخذ القرارات بالإجماع أو أغلبية الثلثين تواجدا وتصويتا.

وقد أقرت الإتفاقية نظام المراقبة Control Systemلأغراض التحقق من التزام الأطراف بما تقرره الإتفاقية وفقا للمادة العاشرة، ويتكون نظام المراقبة من ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما نصت عليها المادة الخامسة، وتقديم التقارير وتبادل المعلومات وفقا للمادة الحادية عشرة، وطلب التوضيح وفقا لـ(المادة ١٢) وطلب وإجراءات بعثة تقصي الحقائق (المادة ١٣).

وتدخل الإتفاقية حيز التنفيذ مع التصديق السابع عليها، وتقوم اللجنة بعقد اتفاقيات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وغيرها من المنظمات الدولية ذات الاهتمام(المادة ١٨).

ثالثا : دور رابطة الآسيان فى إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى جنوب شرقي آسيا

يعتبر دور رابطة الآسيان كمنظمة دولية إقليمية هو دور المنشئ للمنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى جنوب شرقي آسيا، حيث ظهر دورها منذ بداية طرح الفكرة وإن كانت فى اطار أوسع وهو إنشاء منطقة سلام وحرية وحياد فى المنطقة، والتي نتج عنها فكرة إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى جنوب شرقي آسيا، ودورها فى مرحلة المفاوضات من خلال تهيئة الأجواء الملائمة للتفاوض حول توقيع الإتفاقية، والتي جاءت كرد فعل جماعي ضد قلق أعضائها من انتشار الأسلحة النووية فى الإقليم حتى تم التوصل إلى نص اتفاقية بانكوك وفتحها للتوقيع بين أطراف المنطقة وهم أعضاء أيضا فى رابطة الآسيان، ثم فى مساهمة الآسيان فى النفاذ القانوني للمعاهدة والتطبيق الفعلي

لها حيث عملت الآسيان على حل المشكلات الخاصة باكتمال إنشاء وفعالية المنطقة من خلال التفاوض مع الدول النووية التي رفضت التوقيع –ماعدا الصين– على بروتوكول الإتفاقية لاعتراضها على شمول المنطقة الخالية وامتدادها للمنطقة الاقتصادية الخالصة. وكذلك دور الآسيان فى مرحلة ما بعد الإتفاقية و متابعة حالة المنطقة الخالية من أجل تعزيز فعالية المنطقة.

وقد قابلت المنطقة الخالية التي دخلت حيز التنفيذ فى ١٩٩٧ بعض الصعوبات بسبب موقف الدول النووية من المنطقة، وخاصة الولايات المتحدة بسبب الاعتراضات على شمول وامتداد المنطقة الخالية للمناطق الاقتصادية الخالصة وتداعياتها على التحرك والتنقل الأمريكي والحق فى نشر بل واستخدام الأسلحة النووية القادمة من المياه الدولية إلى داخل الإقليم. وتعزيز الشفافية فى مجال الأنشطة النووية ووضع وسيلة للتشاور لحل المشكلات الإقليمية فضلا عن منع الانتشار النووي للأقاليم المجاورة.

فلقد أدى التعريف الواسع للمنطقة عمليا إلى رفض الدول النووية التوقيع على البروتوكول الاضافي الوحيد المرفق بالمعاهدة، والذي يتعلق بضمانات الأمن السلبية، مما أثار مشكلة خاصة باكتمال اقامة وفعالية المعاهدة وأصرت الدول النووية على رفض الانضمام إلى بروتوكول المعاهدة، واضطر ذلك الدول الإقليمية الأطراف إلى اجراء مشاورات مع الدول النووية منذ ١٩٩٧ لبحث مشكلاتها. (١٨)

وقد عقدت اللجنة الخاصة بإنشاء NWFZ فى جنوب شرقي آسيا اجتماعا فى ٢٧ يوليو٢٠٠٧ بمناسبة مرور عشر سنوات على الإتفاقية، اتفقت فيه الدول الأعضاء على اتخاذ مجموعة اجراءات فى اطار خطة عمل للفترة من ٢٠٠٧-٢٠١٢ منها تأكيد التزامهم بتعزيز اتفاقية بانكوك بما فى ذلك الانضمام لنظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومواصلة المشاورات مع الدول الخمس النووية والسعي من أجل التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية والمناطق الخالية من الأسلحة النووية الأخرى، وتطوير اطار قانوني للتوصل للمعايير الدولية للامان النووي.(١٩)

وخلال المؤتمر السنوي للآسيان فى ١٦-٢٣ يوليو٢٠١١ دعت مجموعة عمل

المنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى جنوب شرقي آسيا إلى اجتماع بين خبراء الرقابة على التسلح بالآسيان وممثلين عن الدول الخمس النووية من أجل التوصل لحل حول توقيع هذه الدول على بروتوكول معاهدة بانكوك.

وللمرة الأولى منذ ما يقرب من عشر سنوات قامت الآسيان ASEAN يعقد اجتماع مع ممثلين عن الدول الخمس النووية (الصين، الولايات المتحدة، روسيا، بريطانيا وفرنسا) فى ٨-١٢ اغسطس٢٠١١ لمناقشة التصديق على بروتوكول معاهدة بانكوك.كما يواصل الآسيان الحوار مع الولايات المتحدة منذ عام٢٠٠٩، حيث عقدت أربعة اجتماعات حتى عام ٢٠١٢ حضرها رؤساء الآسيان والولايات المتحدة، وفي اللقاء الثالث فى ١٨ نوفمبر٢٠١١ فى بالي بأندونيسيا، وافقت الدول النووية والآسيان على اتخاذ الخطوات اللازمة لتمكينها من التوقيع على بروتوكول الإتفاقية ودخوله حيز النفاذ فى أقرب فرصة ممكنة، كما أعربت الآسيان عن تقديرها لدعم الولايات المتحدة للمشروع الذي تقدمت به الآسيان فى الدورة ال٦٦ للجمعية العامة للأمم المتحدة والذي اعتمد باجماع الأصوات لإنشاء NWFZ فى جنوب شرقي آسيا. وأكدوا كذلك على أهمية التطبيق الكامل وغير الانتقائي وتنفيذ الركائز الثلاث لمعاهدة منع الأنتشار النووى (NPT): نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي والاستخدامات السلمية للطاقة النووية.(٢٠) وهو ما أكده أيضا الاجتماع الرابع لقادة الآسيان والولايات المتحدة فى ١٩ نوفمبر٢٠١٢ (٢١)

وفي ختام المفاوضات، برزت ثلاث وثائق بين الدول النووية الكبرى ورابطة الآسيان وهي (٢٢):

١. بروتوكول ملحق بالمعاهدة وافقت الدول النووية على توقيعه
٢. مذكرة تفاهم بين الآسيان والصين
٣. بيان من الآسيان بشأن العلاقة بين المعاهدة والبروتوكول.

ولم توقع أي من الدول الخمس النووية على بروتوكول اتفاقية بانكوك. وتعد اتفاقية بانكوك غير ملزمة حتى توقع الدول النووية NWSعلى بروتوكول المعاهدة، بسبب شكوى الدول النووية من تطبيق الاتفاقية على أطراف القارة والمياه الاقتصادية الخالصة

ومد البروتوكول على ضمانات الأمن لكل المنطقة وليس لأطراف الاتفاقية، وبالرغم من المشاورات بين الدول النووية و الآسيان، لكن لم يتم التوصل لحل مرضي لحل مشكلة اعتراضها على المنطقة.

وقامت الدول الأطراف فى بانكوك بمواصلة التركيز على اقامة اطار مؤسسي لتنفيذ المعاهدة، وتواصل المشاورات داخل الآسيان مع الدول الحائزة للأسلحة النووية بشأن بروتوكول المعاهدة من أجل ضمان انضمامهم إليه، وفي هذا الصدد أحرز تقدم، حيث تم التوصل لاتفاق بين الصين والآسيان بشأن البروتوكول، ووافقت الصين على توقيع البروتوكول، وجددت الآسيان فى القمة الـ٢٦ فى ابريل ٢٠١٥ التزامها بالمنطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل.(٢٣)

وفي هذا الاطار رحبت الآسيان باعلان أمريكا اللاتينية والكاريبي منطقة سلام. كما تؤيد إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية فى الشرق الأوسط. وتؤكد التزامها بمنطقة جنوب شرقي آسيا خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل كما ورد فى ميثاق الآسيان.

وقد اعتمد الاجتماع الوزاري الـ٤٦ للآسيان خطة عمل لتعزيز تنفيذ اتفاقية بانكوك كذلك الالتزام بالمنطقة الخالية فى جنوب شرقي آسيا وخطة عمل لتنفيذها فى الفترة (٢٠١٣-٢٠١٧) (٢٤) وكذلك العمل مع الدول النووية من أجل التوقيع والتصديق على بروتوكولاتها.(٢٥)، وتؤيد الآسيان الآثار غير الإنسانية للأسلحة النووية، لذلك رحبت بالمؤتمرات التي عقدت حول هذا الموضوع فى أوسلو والمكسيك وفيينا. (٢٦)

وأكدت الآسيان فى قمتها ٤٧ على مستوى وزراء الخارجية فى أغسطس ٢٠١٤ أهمية منع الانتشار النووي والتزام الآسيان بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية(٢٧). وأكدت فى قمتها الـ ٢٥ تركيزها على قضايا منع الانتشار النووي وغيرها من القضايا الأمنية الإقليمية والدولية(٢٨)

واحتل موضوع إنشاء NWFZ فى جنوب شرقي آسيا أولوية على أجندة الآسيان والمشاورات مع الدول النووية من أجل التوقيع على بروتوكول الاتفاقية (٢٩)، والتشاور مع ال الوكالة الدولية للطاقة الذرية والترحيب باستعداد الصين التوقيع على بروتوكولات

اتفاقية بانكوك ودعوة باقي الدول النووية القيام بذلك، ودعوة الدول الأعضاء التي لم تصدق على معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية للقيام بذلك(٣٠).

وقد نصت رؤية الآسيان ٢٠٢٠ التي اعتمدتها قمة الآسيان فى ١٩٩٧ على أن تصبح منطقة الآسيان منطقة سلام وحرية وحياد في٢٠٢٠، وذلك من خلال التأكيد على أهمية المنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى جنوب شرقي آسيا لتعزيز الاستقرار والسلام الإقليمي والدولي، حيث ساهمت معاهدة بانكوك فى إنشاء نظام تحقق إقليمي، وعلى أن منتدى الآسيان الإقليمي هو إجراء لبناء الثقة والدبلوماسية الوقائية من أجل منع وحل النزاعات. (٣١)

وقد اعتمدت قمة الآسيان السادسة فى ديسمبر ١٩٩٨ إعلان هانوي الذي التزمت فيه الدول الأعضاء فى الآسيان بتكثيف جهودها فى نزع السلاح ومواصلة المشاورات مع الدول النووية للتوقيع على بروتوكولات اتفاقية بانكوك، كما اعتمدوا خطة عمل هانوي Hanoi Plan of Action والتي دعت لانعقاد لجنة المنطقة الخالية لتنفيذ الاتفاقية وضمان الامتثال لها. وأكدت القمة دعم الآسيان لأي مشاركة فعالة فى جهود نزع السلاح الكامل والشامل ومنع الانتشار النووي وجميع أسلحة الدمار الشامل.

ومن خلال مشاركتها فى مؤتمرات مراجعة معاهدة منع الانتشار النووي ولجانها التحضيرية تؤكد الآسيان على أن إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى جنوب شرقي آسيا وسيلة نحو نزع السلاح النووي الشامل والكامل . وتؤكد التزامها بالتطبيق الكامل لاتفاقية المنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى إقليمها(٣٢). وحضرت رابطة الآسيان مؤتمر مراجعة المعاهدة NPT لعام ٢٠١٥ وجاء بيانها الذي ألقاه مندوب مينمار فى الأمم المتحدة نيابة عن الدول الأعضاء مؤكدا على سعيها لإقامة عالم خال من الأسلحة النووية من خلال التخلص من هذه الأسلحة، كما تؤيد الآسيان اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية CTBT وتدعو الدول التي لم توقع أو تصدق عليها إلى القيام بذلك لكي يمكن دخولها حيز النفاذ. كما تدعو الدول النووية الالتزام بضمانات الأمن السلبية واتباع سياسة عدم الاستخدام الأول فى أي وقت أو تحت أي ظروف والالتزام بعدم استخدام أو التهديد باستخدام أسلحة نووية ضد الدول غير النووية. وتؤيد الآسيان

الدعوة للتوصل لاتفاقية للحظر الشامل الأسلحة النووية، وتؤكد كذلك حق الدول فى الاستخدام السلمي للطاقة النووية من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقد أنشئت الآسيان شبكة الآسيان للأجهزة الرقابية للطاقة النووية ASEAN Network of Regulatory Bodies on Atomic Energy (ASEANTOM) فى عام ٢٠١٣ والتي تسهم فى تسهيل تبادل الخبرات والمعلومات والرؤى والتباحث حول الأمن، والأمان النووي والضمانات فى استخدام الطاقة النووية

وتعتبر الآسيان نزع السلاح النووي أولوية أولى (٣٣)، ومن ثم تتضح أهمية عودة مؤتمر نزع السلاح كمنتدى متعدد الأطراف لنزع السلاح. ولاسيما أن الآسيان بموقعها الجغرافي وقيم السلام التي تقودها تعمل على تعزيز السلام والاستقرار فى المنطقة، وذلك من خلال التزام الآسيان بإعلان السلام والحياد والمنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى جنوب شرقي آسيا، ولهذا دعت الآسيان إلى الاسراع فى التصديق على اتفاقية بانكوك وانهاء التجارب النووية فى المنطقة (٣٤)

وبعد استعراض دور الآسيان فى إنشاء NWFZ فى جنوب شرق آسيا فان الملاحظة الأساسية هي توافر عوامل هيكلية أساسية ساعدت على إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية فى جنوب شرقي آسيا، ومن ثم ساعدت على وجود دور للآسيان تجاه ذلك، وتمثلت فى النطاق الجغرافي حيث إن أعضاء المنظمة الإقليمية (الآسيان) هم أعضاء NWFZ فى جنوب شرقي آسيا، بمعني تطابق النطاق الجغرافي للمنظمة الإقليمية مع النطاق الجغرافي للمنطقة الخالية من الأسلحة النووية. وعند النظر على حالة الصراعات الإقليمية فى جنوب شرقي آسيا نجد أن إقليم آسيا–المحيط الهادئ كان أحد الأقاليم الغير مستقرة، ومن ثم كان إقليم جنوب شرقي آسيا واحداً من بؤر تركز الصراعات العنيفة بأنماطها المختلفة، حيث عاني من الصراعات الثنائية بين دوله نتيجة الحقبة الاستعمارية وصراعات الحرب الباردة ومن ثم أحد دوافع قيام الرابطة هو الرغبة فى احتواء الصراعات بين أطرفها بما يحول دون استخدام القوة العسكرية بينهم، ويساهم فى منع تحويل موارد وإمكانيات تلك الدول الى النفقات العسكرية بدلا من التنمية الاقتصادية.(٣٥) كما كان الإقليم ساحة للمواجهات الإستراتيجية الحادة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي (٣٦) لذلك جاء مشروع ZOPEAN كاستجابة

للتحديات لتي كانت تواجهها الآسيان فى ذلك الوقت ومنها خطر التورط فى صراعات القوى العظمي فى المنطقة إضافة الى وجود قواعد عسكرية للقوتين العظميين فى الإقليم، وارتباط عدد من دول الإقليم بمعاهدات دفاعية دولية وإقليمية شكلت أحلافا عسكرية، (٣٧) وأدي كل ذلك إلى المزيد من العقبات أمام إنشاء NWFZ فى الإقليم. لكن مع نهاية الحرب الباردة فى بداية التسعينات اتجهت أوضاع البيئة الإستراتيجية فى جنوب شرقي آسيا نحو التغيير حيث تقلصت التدخلات الدولية فى الصراعات الإقليمية البينية واقتصرت على تدخلات محدودة وتقلص الوجود العسكري الخارجي فى الإقليم بغلق القاعدتين العسكريتين. وجاء قرار إنشاء NWFZ كخطوة أولى نحو اقامة ZOPEAN استنادا على ما توافر من ظروف، بعدما أعاقت الصراعات الإقليمية البينية والتدخلات الدولية فى صراعات الإقليم انشائها لفترة طويلة وصلت إلى ٢٤ عاما، حيث يتطلب إنشاء NWFZ تسوية كاملة للصراعات الإقليمية البينية بينما لم تكن تسوية الصراعات ذات البعد الدولي شرطا أساسياً. (٣٨)

كما يشترط لإنشاء NWFZعدم تواجد أسلحة نووية فى الاقليم، ولم تمتلك دول جنوب شرقي آسيا أسلحة نووية، أو قدرات نووية متطورة عدا إندونيسيا، كما جاءت مبادرة الآسيان لإنشاء NWFZ كتدبير أمني اضافي يتعامل مع الأبعاد النووية لمشكلة أمن الإقليم، وجاء انشاء المنطقة بهدف منع اجراء التجارب النووية فى الاقليم. وكان انشاء NWFZفى جنوب شرقي آسيا من أولويات الآسيان فى الجانب النووي لتحقيق السلام والاستقرار فى إقليمها. ثم موقف الدول النووية الكبرى حيث خلقت هذه الدول ظروفا أكثر دفعا لبناء وتعزيز الثقة فى منطقة جنوب شرقي آسيا من خلال موافقة بعضها على انشاء المنطقة واستمرار التشاور مع الآسيان حول المنطقة الخالية.

خلاصة القول ان الآسيان أنشأت ثالث منطقة خالية من الأسلحة النووية على مستوى العالم، حيث تعد (اتفاقية بانكوك) إحدى مساهمات إقليم جنوب شرقي آسيا فى تعزيز الأمن ونظام منع الانتشار العالمي، وكان انشاء هذه المنطقة من أولويات الآسيان كمنظمة اقليمية، كما عضدت الآسيان النظام الإقليمي الأمني والاقتصادي بين دول الرابطة، كما اتجهت الرابطة إلى إنشاء شبكة هائلة من المؤسسات، فضلا عن تدعيم العلاقات الاقتصادية والثقافية على النحو الذي جعلها أكبر أقاليم العالم الثالث ازدهاراً.

المراجع

(١) ستيف توليو وتوماس شمالبرغر، **نحو الاتفاق على مفاهيم الامن :قاموس مصطلحات الحد من الأسلحة ونزع السلاح وبناء الثقة**،(جنيف :معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح: السلاح، ٢٠٠٣، ص ١١١

(٢) صلاح الدين السيسي، **النظم والمنظمات الإقليمية والدولية** :الواقع مبادرات ومقترحات التطوير والتفعيل، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧)، ص ص ٢٦٩-٢٧٠

(3) Acharya, Armitav, Regionalism: The Meso Public Domain in Latin America and Southeast Asia, in Daniel Drache (ed.),**The Market or the Public Domain Re-drawing the line, Routledge studies in Governance and change in the Global Era**,2001.296-318

(٤) أنظر الموقع الرسمي للآسيان:

www.asean.org

(٥) حول نشأة الآسيان والصعوبات التي واجهتها أنظر :

WONG, John.- The Asian model of regional cooperation.- in Seiji Naya & Migvel Urrulia (eds), **Lessons in development a Comparative study of Asia and Latin America,** (San Francisco: International center of Economic Growth, 1989)., pp121-125

(٦) د.عماد جاد، الاندماج الإقليمي فى آسيا (تجربة الآسيان) فى د. عبد المنعم تقديم، **النمور الآسيوية : تجارب فى هزيمة التخلف**، (القاهرة، مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية، ١٩٩٥)، ص.ص ١٩٠-١٩١.

وأنظر كذلك د. ماجدة صالح، تجربة الآسيان فى التعاون الإقليمي، **سلسلة أوراق آسيوية**، (القاهرة، مركز الدراسات الآسيوية، كلية الاقتصاد، جامعة القاهرة، عدد٥، ديسمبر، ١٩٩٥.)

(٧) أحمد إبراهيم محمود، التحولات الإستراتيجية و إشكاليات الصراع و الأمن فى جنوب شرقي آسيا، **(مجلة السياسة الدولية**. العدد ١١٨، أكتوبر ١٩٩٤)، ص ص ٢١٦-٢٢٠.

(٨) لمزيد من المعلومات حول طبيعة الدور الأمريكي و حجم الاستثمارات الأمريكية وعلاقته بنشأة الآسيان أنظر :

Stokes, Bruce and AHO, C. Michael , "Asian regionalism and U.S. interests", **Korean FOCUS** , Vol. 4, no. 4, 1996, p.p. 122-139

و أنظر أيضا :

Scalopino, Robert A., "Asia and the United States the Challenges Ahead.", **Foreign Affairs**, Vol. 69, no. 1, 1989., p.p.89-114

(٩) غزلان محمود عبد العزيز، **مفهوم الأمن الجماعي فى تنظيمات الإقليمية الجديدة دراسة لحالتي: رابطة جنوب شرق آسيا وتجمع دول جنوب آسيا للتعاون الإقليمي**، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة:كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١٣)، ص ص ٨٨-٨٩.

(١٠) د.ماجدة صالح، تجربة الآسيان فى التعاون الإقليمي، **مرجع سبق ذكره**، ص ص ٢٢-٢٣

(11) Southeast Asia Nuclear Weapons Free zone Treaty ,(Treaty of Bangkok),

Inventory of International Nonproliferation Organizations and Regimes , James Martin Center for Nonproliferation Studies,2011

(١٢) د.فوزي حماد وعادل محمد احمد، " المناطق الخالية من الأسلحة النووية:دراسة مقارنة"، **مجلة السياسة الدولية**، (القاهرة: مؤسسة الاهرام، ابريل ٢٠٠١)، ص ٢٩

(١٣) للاطلاع على نص المعاهدة أنظر :-

http://www.asean.org/asean/asean-summit/item/treaty-on-the-southeast-asia-nuclear-weapon-free-zone

وكذلك:-

http://disarmament.un.org/treaties:-

(14) Subedi,"Saraya Problems and prospects for the treaty on the creation of a nuclear weapons free zones in Southeast Asia", **The International Journal of Peace Studies**, Vol4,No. 1,1999 ,p2.at: www.gmu.edu/academic/ijps/Vol.4/cover4.1.htm)

(15) Green ,Michael Hamel ,**Regional Initiatives on Nuclear and WMD Free Zones :Cooperative Approaches to Arms Control and Non-Proliferation**, (Geneva: United Nations Institute for Disarmament Research, UNIDIR, 2005), p7

(16) Masperi ,Luis, Present and Future Nuclear Weapons Free Zones:, INESAP , **Information Bulletin**, No.10,August 1996, P.7 ,at: http://www.inesap.org/sites/default/files/inesap_old/bulletin10/bul10art02.htm

(17) Treaty of Bankok, Article 8

(١٨) د محمود شريف بسيوني (محرر)، **مدخل فى القانون الانساني الدولي والرقابة الدولية على استخدام الأسلحة**، (القاهرة:دار النهضة العربية، ١٩٩٨)، ص ١٥٠

(19) http://www.asean.org/communities/asean-political-security-community/item/joint-statement-of-the-asean-foreign-ministers-on-the-observance-of-asean-day-manila-30-july-2007-2

(20) Joint statement of the ASEAN-US Leaders' Meeting, Bali , Indonesia ,18 November 2011,at: http://www.asean.org/news/asean-statement-communiques/item/joint-statement-of-the-3rd-asean-us-leaders-meeting-2?category_id=26

(21) Joint Statement of the ASEAN –US leaders' Meeting , Phnom Penh, Cambodia ,19 November2012 ,at: http://www.asean.org/news/asean-statement-communiques/item/joint-statement-of-the-4th-asean-us-leaders-meeting?category_id=26

(22) United Nations Disarmament Yearbook 2011 , Volume 36 (Part II): 2011 , (New York: United Nations,2012), p.141

(23) The 26th ASEAN Summit Statement on 27 April 2015 ,at: www.asean.org\images\2015\April\26th_asean_summit\Chairman%20Statement%2026th%20ASEAN%20Summit_final.pdf

(24) The 46th ASEAN Ministerial Meeting on 27 june-2July2013 in Bandar Seri Begawan, Brunei Darusslam, at: www.asean.org\communities\asean-political-security-community\category\the-46th-amm-and-related-meetings.pdf

(25) The 48th ASEAN Foreign Ministers Meeting in Kula Lumpur, Malaysia ,Joint

Statement at:
www.asean.org\images\2015\August\48th_amm|Joint%20Communique%20of%20The%2048TH%20AMM-Fibal_pdf
The 16th ASEAN Summit titled" Towards the ASEAN Community from Vision to , Action" on 9 April 2010 in Ha Noi, Vietnam.
(26) ASEAN Joint Statement at the Conference of Disarmament, Op.Cit.
(27) The 47th ASEAN Foreign Ministers Meeting (AMM) in Nay Pyi, Taw, Myanmar in 5-10 August 2014 at:
www.aean.org\images\documents\47thAMMandRelatedMeetings\joint%20Communique%20of%2047th%20AMM%20as%20of%209-8-14%2010%20pm.pdf
(28) The 26th ASEAN Summit Statement in 10 November2014,at:
www.asean.org\images\pdf\2014_upload\Chairman%20Statement%20of%20the%2025th%20ASEAN%20Summit.pdf
(29) The 34th ASEAN Ministerial Meeting in Hanoi, Vietnam, on 23-24 July2001
(30) The 33rd ASEAN Ministerial Meeting in Bangkok on 24-25July 2000
(31) ASEAN 2020:partnership in dynamic Development, at:
http://www.ehu.es/ceinik tratados/91ASEAN/IC9114.pdf
(32) 22nd AESEAN Summit Statement in Bandar Seri Begawan, Brunei, 24-25 April 2013,at:
www.asean.org\new\asean-statement-communiques\item\chairmans-statement-of-the-22nd-asean-summit-our-peopole-our-furure-together.pdf
(33) ASEAN Joint statement at the Conference on Disarmament , Geneva , 9 June 2015 ,at:
www.asean.org\1355+Malysia+ASEAN.pdf
(34) The 29th Annual ASEAN Ministerial Meeting Communiqué in Jakarta on 21 July 1996 .

(٣٥) د.عماد جاد :"الاندماج الإقليمي فى آسيا (تجربة الآسيان) "، فى د. عبد المنعم سعيد تقديم، النمور الآسيوية : **تجارب فى هزيمة التخلف**،(القاهرة:مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، ١٩٩٥) ص.ص ١٩٠-١٩١

(٣٦) محمد لبيب شقير، **الوحدة الاقتصادية العربية تجاربها و توقعاتها**، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، الجزء الاول، مايو ١٩٨٦)، ص٤٥.

(٣٧) احمد ابراهيم محمود، التحولات الإستراتيجية وإشكاليات الصراع، مرجع سبق ذكره، ص ص ٢١٦-٢٢٠

(٣٨) د. محمد عبد السلام، **المناطق الخالية من الأسلحة النووية بين الشروط النظرية والخبرات العملية**، (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٠٣)، ص٣٤٤